الى البيت وانما قال يقرب منه لان ما في الآية يشمل الاقفال والبيت
يختص بالقفول فالكلامان لا يتساويان في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه
اجل واعلى وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله وتوفيقه و
اياه اسال في اتمام الفن الاخير هداية طريقه والله اعلم بالصواب

الفن الثاني في علم البيان

قدمه على البديع للاحتياج اليه
في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة يقتدر
بها على ادراكات جزئية واصول وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى
الواحد اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب
مختلفة في وضوح الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق
واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح
فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة ايراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في المعنى للاستغراق
العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف
احد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك
عالما بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح والخفاء اراد
ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود هنا فقال ودلالة

مطلب الدلالة

اللفظ يعني دلالته الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث
يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والاول الدال والثاني المدلول
ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة

كدلالة الخطوط والعقود والاشارة والنصب ثم الدلالة اللفظية اما ان
يكون للوضع مدخل فيها اولا فالاول هي المقصود بالنظر هنا وهي كون اللفظ
بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه
الدلالة اما على تمام ما وضع له اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
او على جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او خارج عنه كدلالة الانسان
على الضاحك ويسمى الاولى اي الدلالة على تمام ما وضع له وضعية لان
الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى ويسمى كل من الاخيرين اي الدلالة
على الجزء والخارج عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج انما هي
من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء و
اللازم والمنطقيون يسمون الثلثة وضعية باعتبار ان للوضع
مدخلا فيها ويخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبعية
كدلالة الدخان على النار ويختص الاولى من الدلالات الثلث بالمطابقة
لتطابق اللفظ والمعنى والثانية بالتضمن لكون الجزء في المعنى
الموضوع له والثالثة بالالتزام لكون الخارج لازما للموضوع
له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين الكل وجزئه ولازمه
كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا
اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الجرم تضمنا والشعاع
التزاما فقد صدق على التضمن والالتزام انها دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة

Copyright © King Saud University